

رسالة للطلاب والطالبات ٤ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة الاخوات هذا المجلس الاخير في بعض الرسائل الموجهة لابنائنا وبناتنا - [00:00:00](#)

الطلاب والطالبات. ونختتم هذه الرسائل حث اولادنا على الادب والخلق والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق. او الاخلاق. الاخلاق في حقيقتها هي الدين كله. الدين كله مبني على الخلق. حتى العقيدة - [00:00:20](#)

قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ثم اراد ان يقبح الشرك في نفسه فقال ان شرك لظلم عظيم. والظلم من اخلاق الفاسدة السيئة. تأمل في صلاتك زينة الصلاة بالادب. وان كانت حركات الادب في الصلاة ليست من الاركان. لكن روح الصلاة - [00:00:50](#)

ما تكون الا بهذه الحركات. من رفع اليدين عند تكبيرة الاحرام وعند الركوع عند القيام من الركوع. هذا الرفع في استسلام لله. هذا من تمام الادب مع الله. عندما تقف في صلاتك تضع اليمنى على اليسرى كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل في - [00:01:20](#)

هذا من تمام الادب في وقوفك امام الملك العظيم. ذل بين يدي عزيز كما قال بعض السلف. عندما تقف في صلاتك تنكس رأسك تنتظر الى موضع سجودك هذا من تمام الادب مع الله. ولهذا تأمل كيف حذر النبي صلى الله عليه وسلم من رفع - [00:01:40](#)

آ الرأس في الصلاة رفع البصر الى السماء في الصلاة. هدد من يفعل ذلك بخطف بصره. لانه اساء الادب مع الله انظر هذه الحركات من وضع اليمنى على اليسرى ورفع اليدين هي من مستحبات الصلاة. لكنها من تمام الادب مع الله. انظر - [00:02:00](#)

والى صلاة عبد يصلي بهذه السنن تكون صلاته فيها تمام الادب مع الله تعالى. وآ يفوز بدرجات عالية عند الله تعالى. حسنات عظيمة. بخلاف من يترك هذا الادب. ولهذا ما - [00:02:20](#)

اعظم ان يتخلق الطالب بالادب لان الادب والخلق في الحقيقة هو المقصود من هذا العلم الذي اه ندرسه ويطلبه ابناؤنا وبناتنا من الطلاب والطالبات. النبي صلى الله عليه وسلم مقصود بعثته ماذا؟ قال الله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم - [00:02:40](#)

علمهم الكتاب والحكمة. تأمل كيف قدم التزكية على العلم. قال ويزكيهم ثم قال ويعلمهم الكتاب والحكمة. لان التزكية هي مقصود العلم. فقدم المقصود على الوسيلة. لذلك على كان اسم الوزارة المسؤولة عن التعليم ماذا؟ وزارة التربية والتعليم اسم جميل التربية اولا قبل - [00:03:10](#)

الادب هو المقصود من هذا العلم. طالب العلم اذا لم يكن على ادب فلا فائدة في علمه الحلة لطالب العلم هي الادب. ولهذا قيل ما قرن شيء الى شيء احسن من علم الى - [00:03:40](#)

ده حلم ان يقرن العلم بالحلم يعني الحلم هو من احسن الاخلاق بل وسيد الاخلاق والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين. فاذا الادب هذا هو المقصود من هذا العلم. وكذلك - [00:04:00](#)

اعظم طريق لتحصيل العلم هو الادب. الذي يتأدب في طلبه للعلم ويتأدب مع معلمه يفوز بعلم لا يفوز به من يسيء الادب. لان الشيخ او المعلم اذا رأى طالبا متأدبا هذا يعظم في عينه وهذا معروف - [00:04:20](#)

كل المدرسين ممكن يكون الطالب قليل التحصيل في علمه. يعني ممكن لا يفهم جيدا او آ لا يذاكر جيدا وعلاماته درجاته ليست مرتفعة. ربما ايضا لا ينجح في بعض الاختبارات - [00:04:50](#)

لكن بسبب كمال ادبه وخلقه هذا يشفع له في تقصيره في العلم. وآ اذكر على ايامنا نشوف هذا هذا طالب مؤدب والله نستحي ان

نرسبه في المادة. نقول لا هذا يستحق لادبه. فالادب له وقع عظيم - 00:05:10

في قلوب الناس ولذلك يقول ابن القيم رحمه الله تعالى ادب المرء عنوان سعادته وفلاحه وقلة الادب عنوان شقاوته وبواره. فما استجلب خير الدنيا الاخرة بمثل الادب. تريد تحصيل اي خير تأدب. ولذلك يقول ابن المبارك رحمه الله - 00:05:30
نحن الى قليل من الادب احوج منا الى كثير من العلم. نحن الى قليل من الادب قليل الادب احوج منا الى كثير من العلم. ادب قليل هذا خير من علم كثير - 00:06:00

والاصل ان طالب العلم اذا اخلص في طلبه للعلم كلما ازداد علما ازدادوا ادبا وخلقنا الله تعالى اثنى على نبيه ثناء عظيما قال وانك لعلى خلق عظيم. قال بعض السلف والصحابة على دين - 00:06:20

عظيم ان الدين هو الادب. ولذلك اه من اجمل الاداب التي يتحلى بها قال في مدرسته مع معلميه خلق التواضع. لماذا؟ لان لقمان عليه الصلاة والسلام في وصيته لابنه اول ما بدأ بجانب الاخلاق ذكر هذا الخلق. النهي عن الكبر والحث على التواضع - 00:06:40
لما بدأ بالعقيدة لا تشرك بالله وكمال الايمان. يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن لـ صخر او في السماوات او في الارض يأتي بها الله. ثم بدا بالعبادات يا بني اقم الصلاة. ثم الدعوة وامر بالمعروف وانه عن المنكر. واصبر على ما اصابك - 00:07:10
ان ذلك من عزم الامور ثم جاء الى جانب الاخلاق والاداب قال ولا تصعر خدك للناس. الا تعرض بوجهك عن الناس تسيء الادب تتكبر عليهم بل تواضع معهم. ولا تصعر خدك للناس ولا تمشي في الارض مرحا - 00:07:30

مشي اه التبخر والبطر والكبر. ولا تمش في الارض مرحا. ان الله لا يحب كل مختال واقتصد في مشيك. واغضض من صوتك. شف الادب في المشي في الحركات في الصوت. ان انكر الاصوات لصوت الحمير - 00:07:50
ولذلك نقول للطالب تأدب في الفصل ومع المعلم في كل حركاتك وسكناتك تأدب في جلوسك اول ما تجلس اذا جلست تجلس جلسة المتعلم لا جلسة المتكبر تجلس جلسة فيها ادب فيها تواضع لمعلمك. ممكن بعض - 00:08:10

بعض الطلاب يجلس بطريقة ما تناسب المتعلم. مثلا يضع رجل على رجل ولى يعني يضع خده على كفه كانه يشعر بالملل والكسل من كلام المعلم هذا لا يليق تأدب في جلوسك. تأدب في حركاتك - 00:08:40

لا تتحرك حركة ليس فيها داعي او حاجة. يعني اذا اردت تحصيل العلم تأدب في الاستماع في تلقي العلم. انظر في خطبة الجمعة. النبي صلى الله عليه وسلم ما حث على الانصات قال من مس الحصى فقد لغى. صحيح هذا مما تنفرد به خطبة الجمعة - 00:09:10
لكن لماذا؟ لان مجرد مس الحصى واللعب بالحصى مثل ما يفعل بعض الناس اليوم يخرج الموبايل ويشوف مسجات او بعض المكالمات وهو في خطبة الجمعة. هذا يذهب اجره بسبب هذه الحركة اليسيرة لانه ما تأدب - 00:09:40

في هذا المقام العظيم مقام النبي صلى الله عليه وسلم مقام تبليغ الرسالة والعلم والهدى في خطبة الجمعة هي ان صح التعبير. المحاضرة الواجبة التي تجب على كل مسلم. يعني بالغ توفرت فيه - 00:10:00
شروط الجمعة. ثم تأتي ما تتأدب فيها. ثم ايضا هذا يشئت ذهنك. عندما تنشغل بشيء يشئت ذهنك فرق قلبك فلا تحصل العلم المطلوب. ولا يكون الكلام له وقع في قلبك. حتى لو كنت تفهم قل نعم انا اسمع - 00:10:20

وافهم ما يقول ليس المطلوب هو الفهم وانما المطلوب ان تمتثل ما يقول ان آآ تتعظ بما يقول الخطيب والمعلم يؤثر في قلبك هذا التأثير ما يكون الا اذا انصت اعضاؤك - 00:10:40

فكلها للمعلم. فهكذا يكون عليك السكون والصمت في الفصل وانت تتلقى العلم. ولذلك يقول اسامة بن شريكة رضي الله عنه اتيت النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وكأنا على رؤوسهم الطير. هذه كلمة مشهورة. يوصف بها الصحابة عند - 00:11:00

جلوسهم في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم كأنما على رؤوسهم الطير. يعني كأنما على رؤوسهم الطير يعني ولا حركة. ولا همسة ولا التفاتة ان مجرد ان تتحرك الطير يطير. فاذا كأنما على رؤوسهم الطير يعني في غاية السكون. انظر الى كمال - 00:11:30
الادب بهذا استفيد طالب العلم ويؤثر العلم في قلبه. واذا هكذا الطالب في الفصل لا يتصفح كتابا او جهازه المحمول معه او يلتفت يمينا وشمالا او يكلم صاحبه والمدرس موجود في الفصل حتى لو ما كان يتكلم. او يشرح الدرس وانت تكلم صاحب - 00:11:50

هذا والله لا يليق ابدا. على الطالب ان يتأدب بمثل هذه الاداب. ثم ايضا يتأدب في حسن السؤال عندما يسأل المعلم يناديه باحسن الالفاظ يا استاذ يا معلمي فيشكره بيدي سروره بالدرس. ويقول له جزاك الله خيرا. يشكره - [00:12:20](#)

يعني هذا مما يشجع المعلم على الزيادة في آآ بث العلم والحرص على طلابه اذا رأى منهم ادبا تأمل كيف الله تعالى ادب آآ الصحابة رضي الله عنهم وامة النبي صلى الله عليه وسلم في خطاب - [00:12:50](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. كما ينادي بعضكم بعضا ينادي صوت مرتفع من بعيد. يا فلان ما ينفع ان تنادي النبي صلى الله عليه وسلم بهذا. ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط - [00:13:10](#) اعمالكم وانتم لا تشعرون. تأمل كيف الله تعالى اثنى على الذين تأدبون في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم. ان الذين يعضون اصواتهم عند رسول الله. اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم. ان الذين ينادونك من وراء الحجرات -

[00:13:30](#)

اكثرهم لا يعقلون. ذمهم الله لانهم تركوا الادب. فهكذا لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. ان تناديه باسمه لا. يا نبي الله يا رسول الله وهكذا المعلم حتى يذكرون هذا من ادب المحدثين مع النبي صلى الله عليه وسلم انهم في كتابتهم للاحاديث -

[00:13:50](#)

اذا مرت كلمة يا رسول الله لا يرسمون الالف الفا ممدودة يعني ما يكتبون يا هكذا ممدودة يقول كأن هذا رفع صوت بالكتابة. فيكتبون الباء ملصقة بالراء. ويضعون الف خنجرية - [00:14:20](#)

الف صغيرة هكذا يعني بين الباء والراء. اشارة الى حفظ الصوت. هذا ادب حتى في الكتابة كمل هذا موجود في المخطوطات القديمة في كتب الحديث. كما ذكر هذا بعض مشايخنا. انظر الى كمال الادب - [00:14:40](#)

هكذا يتأدب آآ الطالب مع معلمه ويتواضع معه وبذلك يحصل العلم ويشفع له اذبه ان قصر في تحصيل العلم. ابن عباس رضي الله عنهما كان يقول انه ليبلغني الحديث عن الرجل يعني من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته. قال وهو قائل يعني مستريح -

[00:15:00](#)

في القيلولة قال فاتوسد ردائي. يجعل رداءه كوسادة قال فاتوسد ردائي على بابه تسفي الريح علي التراب. ينام عند ابواب الصحابة وابواب العلماء. ولا يتجرأ على طرق الباب. من تمام الادب. حتى يخرج العالم اليه. فيسأله ويسمع منه - [00:15:30](#)

هكذا يعني كان الصحابة رضي الله عنهم وحتى اذا اخطأ المعلم مثلا او صدر منه امرا ربما لا يليق مثلا ومن ذا الذي لا يخطئ. كلنا بشر كلنا نخطئ بعض الناس يكبر هذه الاخطاء اذا صدرت مثلا عن شيخ او عن معلم اه فلان قال كذا وهذا المعلم اه في يوم كذا قال كذا لا

لماذا - [00:16:00](#)

العكس تجاهل هذا الخطأ وكأنك ما سمعت شيئا ولا تدري بشيء حتى لا تخرج المعلم. واذا كان خطأ فادحا او يتعلق بالدين لا بأس ان تخلو به وان تنصحه. وتبين انك تحبه وانك يعني تريد له الخير بهذا - [00:16:30](#)

هكذا يكون الطالب مع معلمه. فاذا تحلى الطالب في المدرسة بالادب مع مع اصحابه زملائه في الفصل وهكذا يفوز بحسنات كثيرة يعني يخرج المدرسة ومن النيات التي ينويها مع طلب العلم ان المدرسة مجالا فسيحا للتخلق بالاخلاق الحسنة. هذه تجربة -

[00:16:50](#)

في الحياة الطالب هذا مجتمعه المدرسي يتعامل مع من هو اكبر من من المدرسين من المدرسا من آآ من هو من الطلاب ممن هو دونه ممن ينظف في المدرسة فيتأدب معهم. ومن اجمل الاداب ان ينشر السلام - [00:17:20](#)

ينشر السلام. انا اذكر بعض الطلاب الذين كانوا دائما يسلمون الى الان اذكر صورتهم سبحان الله فقط بالسلام. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخلوا الجنة. قال حتى تؤمنوا ولا - [00:17:40](#)

لا تؤمنوا حتى تحابوا. اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم. لما تسلم على من تعرف وعلى من لا تعرف تسلم على كل مدرس على كل طالب تلتقي به السلام عليكم. السلام عليكم ورحمة الله. دخلت الفصل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

هذا في احياء لهذه السنة وفيه جمع للقلوب ما تصبح بعد ذلك ممكن عداوات او مشاكل بينك وبين اي طالب من الطلاب لماذا؟ لان كل ما مررت على احد سلمت عليه. السلام سلامة. السلام عليكم يعني اسأل الله ان يسلمك من - 00:18:20

ذنوب والمصائب والشور وانت في سلام مني لا اعتدي عليك ولا اسبك ولا اشمك. وايضا من الامور المهمة للطلاب ان يصاحب
الخيرين من الطلاب. ان يصاحب اهل الخير ممن هم - 00:18:40

يحافظون على الصلاة. يبتعدون عن المعاصي والفواحش. فيصاحب هؤلاء. اما صاحب السوء ان تصاحبه ان تجلس بجانبه والصاحب صاحب. كم من طالب بريء ومستقيم انحرف بسبب صاحب السوء كم من بنت بريئة غافلة لا تعرف هذه الفواحش اصبحت بينها وبين
الشباب علاقات بسبب - 00:19:00

صويحاتها السيئات. صاحب صاحب. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول المرء على دين خليله ينظر احدكم من يخال. هذا صاحب صاحب صاحب السوء والله لن ينفعك. لا في دراستك اذا رسبت ولا في حياتك ولا في اخرتك - 00:19:30

يضررك ولا ينفعك ابدا. الله تعالى يقول ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني. وكان الشيطان للانسان خذولا. بل - 00:19:50

كن مصلحا في مجتمعك المدرسي. اذا رأيت مثلا من بعض الطلاب حركات لا تليق وكلمات لا تنبغي. لا بأس ان حتى الاستهزاء بك. انت تفعل هذا لوجه الله. لا تريد منهم شيئا. فانصحهم بأسلوب طيب باللين بالرد - 00:20:10

ربما تكون سببا في هدايتهم. كم من الطلاب الان يكون سببا في هداية بعض اخواني الطلاب. ما كان يصلي. فلانة ما كانت تتحجب بسبب حسن الخلق والتعامل الحسن. ولان الطلاب بينهم عشرة طيبة. وذكريات - 00:20:30

جميلة فهذا يؤثر فيهم اذا كانت النصيحة من طالب فيما بينهم وبهذا تتحول المدرسة في حياة الطالب الى يعني جو جميل ومجتمع جميل في حياته ما يكون متثاقلا اذا خرج الى المدرسة لماذا - 00:20:50

يخرج المدرسة وهو عنده امنيات كثيرة عنده حياة جميلة في المدرسة. من طلب علم ثقافة معرفة وحسن معاملة وادب وخلق حسن. كل هذا يكون فيه خير من دعوة الى الله تعالى ونصيحة وامر - 00:21:10

معروف ونعم منكر وتخلق باحسن الاخلاق. فهذا كله فيه خير عظيم للطالب. لو كان يعقل لو كان يفكر فنسأل الله تعالى ان يهدي ابنائنا وبناتنا من الطلاب والطالبات الى ما يحب ويرضى. وانا اقول في اخر كلمة اترك لسانك - 00:21:30

جميلا واثرا طيبا قبل ان تفارق مقاعد الدراسة. يعني قبل ان تفارق هذه المدرسة اجعل قال لك فيها اللسان الجميل تذكر بالجميل ويثنى عليك الكلمات الجميلة والثناء الحسن يقولون حتى المدرسون يتذكرون - 00:21:50

فيما بينهم ما تذكرون الطالب الفلاني والله جزاه الله خيرا كان يفعل كذا وكان يقول كذا وكان هكذا كن يعني صاحب واثرا جميلا في مدرستك نسأل الله تعالى ان يرزقنا الذكر الحسن واللسان الجميل في آآ - 00:22:10

حياتنا وبعد مماتنا نسأل الله تعالى ان يغفر لنا وان يعفو عنا وان يبارك في آآ وابنائنا من الطلاب والطالبات ونوفقهم في دراستهم وان يهديهم لاحسن الاخلاق. ونسأل الله تعالى ان يغفر - 00:22:30

ولو الديننا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:22:50